المضامين الاخلاقية والقيمية في فلسفة التربية

م.د.رفاء عبد اللطيف حسن
الجامعة العراقية/قسم اللغة العربية

(خلاصة البحث)

تعدُّ المضامين الاخلاقية والقيمية في فلسفة التربية من أهم المواضيع التي يجدر وتستحق البحث بها وخاصّة في وقتنا هذا لما لها من أهمية بالغة في تنشئة الأ جيال بالتشكيل والتوجيه والتقويم ضمن منظومة أو سلم متدرج بقيم المجتمع الذي تعيش فيه.ولتحليل القيم التي كانت سائدة في تراثنا العر بي الإسلامي , والقيم التي ينبغي أن تسود الحاضر والمستقبل, والوسيلة التي تغرس بها هذه القيم هي التربية , والتي تعد في تنمية محصلتها النهائية ذات وظيفة اخلاقية وقيمية ومن خلال قدرة التربية على تنمية النفوس من الشوائب وغرس القيم الفاضلة والكريمة والمستلهمة من ت راثنا العربي الاسلامي. وادخالها وتعزيزها في مناهجنا الدراسية في مجال التربية والتعليم . لما لها من اهمية بالغة في تنشئة الاجيال وخاصّة في وقتنا الحاضر هذا . التي يجب التأكيد على تلك المضامين الاخلاقية والقيمية والالتزام بها لما لها من دور كبير وفعال في تقدم مجتمعنا وبلدنا ورقيه.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى تعرف المضامين الاخلاقية والقيمية في فلسفة التربية, ولهذا البحث أهمية كبيرة لعدة أسباب

1. أهمية المرحلة التي يمر بها الطلبة كونها مرحلة أساسية ومهمة من حياتهم ولأنها الأساس في عملية تأهيلهم و إعدادهم من الناحية العلمية والعملية لذا فانّ توجيه

النمو في هذه المرحلة وتأكيدهم على تلك المضامين القيمية والاخلاقية و إدخالها في مناهجها الدراسية لاسيمّا في مجال التربية والتعليم والالتزام بها لها من دور كبير وفعال في تنشئة ابنائنا وبناتنا ومن ثم تقدم مجتمعنا وبلدنا ورقيه.

2. اهمية المضامين الاخلاقية والقيمية في فلسفة التربية لأنّها شيئا موروثا حمله تراثنا العربي الاسلامي وما يحويه هذا التراث من غزارة علمية في مجال التربية وعلم النفس بما تمكن الطلبة من فهم الحقائق والمفاهيم والمبادئ لهذه المضامين التي اكدت عليها البحوث والدراسات في مجال التربية.

3. استجابة البحث للتوصيات العديدة المؤتمرات والندوات الاقليمية والدولية . التي اكدت على البحوث والدراسات في مجال التربية وعلم النفس.

أهمية البحث والحاجة اليه

التربية في تحليلها النهائي ذات وظيفة قيمية , فهي تتناول الناشئة بالتشكيل والتوجيه والتقويم في إطّار قيم المجتمع الذي تعيش فيه وما يحتويه من تراث وواقع وتطلعات مستقبلية ومن خلال قدراتها على الاختيار والانتقاء والحذف والاضافة , وهي الخصائص التي تواجه مسؤولياتها نحو تأجيل القيم في الناشئة .لقد واجهت التربية ازاء موقفها من ال قيم وعلاقاتها بالفرد والمجتمع عدة تيارات متعارضة متناقضة بين المثالية والمادية , بين الغاية والوسيلة بين الذاتية والموضوعية , وبين النسبية والمطلقية افقدتها النظرة التكاملية الى المواءمة بين هذه التيارات المتع ارضة والتي ترتكز على مسلمة رئيسة موادها أنّ القيم في كل صورها هي جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية المنبثقة من الأ وضاع الواسعة بأبعادها التاريخية والمكانية [1] ومما سبق عرضه وعلى وجه الدقة تنطلق اهمية البحث مما يأتي:

1. أهمية المرحلة التي يمر بيها الطلبة والطالبات كونها مرحلة أساسية ومهمة في حياتهم ولأنها هي الأساس في عملية تأهيلهم واعدادهم من الناحية العلمية والعملية ذا كان

حسب اعتقاد الباحثة توجيه النمو في هذه المرحلة وتأكيدهم على تلك المضامين القيمة والأ خلاقية وادخالها في مناهجنا الدراسية لاسيمّ ا في مجال التربية والتعليم والالتزام بها لما لها من دور كبير وفعال في تنشئة ابنائنا وبناتنا وبالتالي تقدم مجتمعنا وبلدنا ورقيه.

2. أهمية المضامين الأ خلاقية والقيمية في فلسفة التربية لأنها شيءٌ موروثٌ من التراث وما يحويه هذا التراث من غزارة علمية في مجال التربية وعلم النفس تمكن الطلبة والطالبات من فهم الحقائق والمفاهيم والمبا دئ لهذه المضامين الاخلاقية والقيمية وتطبيقها في مجتمعنا المعاصر.

3. استجابة البحث للتوصيات العديدة من المؤتمرات والندوات الاقليمية والدولية التي أكدت على البحوث والدراسات في مجال التربية وعلم النفس.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى تعرف المضامين الاخلاقية ولقيمية في فلسفة التربية.

تحديد المصطلحات

المضامين: Contents

وهي مجموعة الكلام والمعاني المقدمة في الكلام أو الكتابة[٢]

الاخلاق:وهي غرائز كامنة تظهر بالاختبار وتقهر بالاضطرار[٣].

وتعرف الباحثة: هي مجموعة ما يحتويه الفرد والمجتمع من الفضائل والرذائل وتنقسم على قسمين (اخلاق حسنة وسيئة) أمّا الأ خلاق الحسنة فهي تجمع في محتواها شتى صنوف الفضائل في كريم الصفات وطيب الأ فعال أما السيئة فهي عكس الحسنة اي انها تجمع في محتواها شتى صنوف الرذائل وقبيح الافعال.

القيم: لغويا: جاء في لسان العرب في حادث قوم ما يأتي : والقيمة واحدة لـلقيم وأصله الواو , لأنّه يقوم مقام الشيء . والقيمة واحدة للقيم و أصله الواو لأنّه يقوم الشيء ثمن الشيء بالقويم (ابن منضور, لسان العرب)

وقوله تعالى " فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ" [٤]

القيم اصطلاحا: اسم هيئة من قام الشيء بكذا , يعني كان ثمة المقابل له كذا , ثم استعمل بمعنى القدر والمنزلة, ومن هذا ينشأ المعنى الفلسفي لهذه الكلمة , فهو انتقال من دلالة مادية معروفة في علم الحساب, وعلم الاقتصاد أو السياسة إلى دلالة معنوية تعبر عمّا في الأشياء من خير وجمال أو صواب, وللبحوث العلمية شأن قوي في إشاعة هذا الاستعمال [٥].**القيمة** (**ralph white**) بأنها (أي هدف أو معيار للحكم عادة ما يشار اليه في ثقافة معينة وكأنه بديهيا مرغوب فيه[٦].

القيمة بوجه عام: هي مجموعة الخصائص الثابتة للشيء التي يقدر بها , ويرغب فيه من أجلها وتكون سلم القيم للأشياء من جهة تفاوتها فيما يقتضي لها التقدير وما يبحث على الرغبة بها . وقد يكون ذلك ثابتا للشيء يعده ذاته أو يعده وسيلة لتحقيق معنى في غيره وهذا هو أساس الرغبة فيقول ديكارت : ان الوظيفة الحقيقية للعقل أن يفحص القيمة الثابتة لمجموع المنافع التي هي ناشئة فيها بصورة ترجع الى اتجاهاتنا[٧].

فلسفة التربية: عرفها النجيحي بأنها (النشاط الفكري المنظم الذي يتخذ الفلسفة وسيلة لتنظيم العملية التربوية وتنسيقها وانسجامها وتوضيح القيم والاهداف التي تنشد تحقيقها)[٨].

فلسفة التربية: ويعرفها بتلر بأنها (تسعى إلى فهم التربية في كليتها الإجمالية وتفسيرها بواسطة مقومات عامة تتولى قيادتنا واختيارنا للغايات والسياسات التربوية)[٩].

المضامين الأخلاقية والقيمية في فلسفة التربية

1. الخلود: خلود الإسلام هو ثباته ما دامت البشرية تواصل مسيرتها إذ قال الله تعالى " اتَّبِعُواْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلاَ تَتَّبِعُواْ مِن دُونِهِ أَوْلِيَاء "[١٠] وقال تعالى في وصف كتابه العزيز " وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ "[١١].

وقال تعالى " قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى قُلْ لا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ"[١٢].

وقد فسر القرطبي هذه الآية اذ بقوله : ولفظ شيء هنا واقع موقع اسم الله تعالى المعنى الله اكبر شهادة أي انفراده بالربوبية , وقيام البراهين على توحيده اكبر شهادة واعظم فهو شهيد بيني وبينكم على اني قد بلغتكم وصدقت فيما قلته وادعيته في الرسالة وقوله تعالى : "واوصي الى هذا القرآن" أي والقرآن شاهد ينبؤوني (لأنذركم به) يا أهل مكة (ومن ابلغ) أي ومن بلغه القرآن[١٣] ولقد صور الامام علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) هذا الخلود في قوله " ثم انزل عليك الكتاب نورا لا تطفأ مصابيحه وسراجاً لا يخبو توقده وبحرا لا يدرك قعره ومنهاجا لا يضل منهجه وشعاعاً لا تظلم ضوؤه[١٤].

ومغزى ذلك أنّ الشريعة الإ سلامية تتعامل مع البشر في إطار قيم سماوية مطلقة لا يطرأ عليها تغير بسبب الزمان أو المكان , فضلا عن انها تتسم بسعة مفاهيمها وذات نظرة شاملة لتحتوي كل المجالات العملية والقيمية في الحياة وفي ذلك يقول تعالى " وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَ رَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ " [١٥]. فالتشريعات الإ سلامية في ميدان المعاملات مطعمة كلها وممزوجة بالأخلاق الإسلامية فما من تشريع أو قانون يخص الفرد أو الأسرة أو المجتمع أو الدولة الا وقد جرى تشريعه بشكل ممزوج بالأخلاق الإسلامية" ففي علاقة الفرد بالفرد دعا الإسلام

إلى ان تسود معاني الأخلاق الإسلامية, وتظهر الخصال الخلقية فيها من صدق القول ووفاء بالعقود والعهود و إمانة, وإخلاص, ومحبة, وابشار" وبشفقة ورحمه و إحسان وغيرها.

2. المرونة: هذه الخاصية قامت على اساس تحقيق التناسب بين التصرف والتنفيذ لذا جاءت التكاليف لكلها بمستوى قدرات الانسان وامكانياته وفي ذلك يقول الله تعالى : " يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ ۚ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا "[١٦].

وقال سبحانه عز وجل " لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ "[١٧].

3. الإنسانية: وهي النظرة الشاملة في الإسلام فهو موحد للناس أجمعين ذكورا أو إناثا على تعدد أجناسهم ولغاتهم وألوانهم وبيئاتهم وأزمانهم فالمساواة هي الأساس والعمل هو المقياس في التميز بينهم دون تمييز بين غني أو فقير, قوي أو ضعيف, قال تعالى: وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ "[١٨].

وقوله تعالى " يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ"[١٩].

وقوله تعالى: " وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ " [٢٠] وهذه الفكرة الإنسانية يأتي بها الإسلام غير مسبق بعقيدة سالفة أو بفلسفة مدونة فهو عقيدة إنسانية شاملة, لا تخص بنعمة الله امة من الأمم لأنها من سلالة مختارة وليس له طبقة يؤثرها على طبقة , وانما بتفاوت الناس وتفاوت الأمم بالعلم والعمل والإسلام لا يرى ان مجرد المخالفة في الدين يتيح العداوة والبغضاء , وتمنع المساعدة والتعاون على شؤون الحياة العامة فضلا عن إباحة القتال لأجل تلك المخالفة غير مسموح به ما عدا قتال المشركين الذي ن يعبدون غير الله أو ينكرون وجوده, فلم يبيح الإسلام للمسلم أن يرتبط بهم مثل هذا الارتباط.

4. الواقعية: وهي من المضامين المميزة لشريعتنا الإسلامية اذ راعت الفطرة والتكوين للانسان عن طريق الاستجابة للنزعات والطبيعية في الإنسان بالحق وفتح أبواب التوبة أمام العاصي لتمكينه من تصحيح خط سيره نحو الأفضل ولقد جاءت الآية الكريمة وصفا دقيقا للمراحل التوجيهية والتقويمية التي يمارسها الإسلام مع الإنسان في قوله تعالى " لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ " [٢١].

5. الاتساق: تمتاز شريعتنا الإسلامية بالشكل الذي يجعل من بعضها أساسا وقوة تساعد على تطبيق البعض الآخر بنجاح, دون أدنى تعارض أو تناقض, فالايمان بالله والالتزام بالقيم الشرعية , يساعد على تطبيق قوانين السياسة والاقتصاد والاجتماع . وهكذا تنشأ كل المفاهيم والقيم داخل إطار العقيدة لتشكل وحدة تشريعية يساعد بعضها على تطبيق بعضها الآخر ويهيئ كل جزء منها لإنجاز دقة الجزء الاخر.

6. الحفاظ على نظام الحياة : لقد منّ الله تعالى على الإ نسان بنعمة الحياة ولذلك على الإنسان أن يحافظ عليها ويتم ذلك من خلال عدم مخالفة السنة التي وضعها الله تعالى للإنسان سواء فيما يتعلق بالصحة الخاصّة بالفرد, او الصحة العامة للمجتمع, وما يرتبط مع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر , والحرص على الطيبات والرزق الحلال.

7. تنمية الوعي بالكون: أي إحداث التوافق والانسجام بين الانسان والعالم من حوله وذلك ليصل الانسان الى الاحساس بأنه جزء من هذا الكون وانه لم يخلق عبثا , قال الله تعالى: " أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لا تُرْجَعُونَ "[٢٢]

8. تنمية الوعي بالدور الحضاري : وذلك لتبصير الانسان بمسؤولياته في استثمار الخيرات والعمل والعلم وتوظيف الطاقات الانسانية في مجالات الحق والخير والجمال

قال تعالى: "ولا تفسدوا في ا لارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا , " إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ " [٢٣].

القيم في الفكر الاسلامي

اولا: التوحيد

ويعني الاقرار بوجود خالق واحد للكون وهو الله سبحانه وتعالى وهو مصدر القيم وترتبط وحدة الوجود الإنساني في القرآن الكريم بالقاعدة الإ سلامية التي يقوم عليها الإ سلام وهي قاعدة التوحيد , فكافة البشر على اختلاف ألوانهم وأجناسهم ولغاتهم يؤمنون بفطرتهم بوجود الخالق سبحانه عز وجل , وان الله خلقهم للعبادة , ويقول تعالى " وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ * مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ * إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ "[٢٤].

ثانيا: الاستخلاف وتكريم الإنسان

تؤكد هذه القيمة على إنّ الإنسان ارقي وأكرم مخلوق في هذه الدنيا, وإنّ كل ما فيها من موجودات مسخر له ولخدمته ورفاهيته, وفي ذلك يقول الله تعالى: " وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَ ثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا " (القرآن الكريم, الإسراء, اية 7) وقوله تعالى " يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ " [٢٥].وقد أوصى الله الإنسان وجعله خليفة في الأرض إذ قال تعالى " وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلمَلائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً " [٢٦] وقوله تعالى "وهو الذي جعلكم خلائف في الأرض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم فيما اتاكم "[٢٧]وقوله تعالى"وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ"[٢٨]ونستنتج من الآيات الكريمة ما يأتي:

1. الكون أمانة حملها الإنسان اتجاه خالقه.

2. الإنسان وصي ومسؤول عن رعاية كل ما خلقه الله
3. الانسان لا يملك الحق المطلق للسيطرة فالبيئة ميدان اختبار لأخلاق الانسان
4. على الانسان حماية ما خلق الله وهو واجب على كل مسلم ويثاب عليه من خالقه.
5. إعلاء قيم الفضائل الخلقية و عدم تجاهل القيم المادية التي يشملها مفهوم الاستخلاف.

ثالثا: الصبر

خلق فاضل من أخلاق النفس, وهو قوة من قوى النفس التي بها صلاح شأنها وقوام أمرها والتعبير والصبر نصف الدين, فأنّ الإيمان نصفان, نصف صبر, ونصف شكر, قال تعالى " إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ "[٢٩].

وقال تعالى: "وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ " [٣٠].

وقال تعالى: " فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ "[٣١].

وقال تعالى: " لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ " [٣٢].وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم "والصبر ضياء"[٣٣].

رابعا: الاعتدال والعدل

وهذه القيم تدخل في كل أنماط السلوك الإنساني وعلاقاته وحالة كمال النفس الإنسانية اذ اعتدلت ولم تتجه إلى الافراط والتفريط. فيقول تعالى: "والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يفرطوا وكان بين ذلك قواما " [٣٤].وقوله تعالى: " وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا " [٣٥].وقوله تعالى " يَا بَنِي آدَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ وَلاَ تُسْرِفُواْ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ "[٣٦] ، اما قيم العدل , فالعدالة جامعة لجميع الفضائل والقيم ويقول الله تعالى " وَإِذَا قُلْتُمْ

فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى "[٣٧] " وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُواْ اعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى "[٣٨].

خامسا: **الشجاعة**

وتندرج منها قيم كثيرة منها الكرم والنجدة والاحتمال والحلم والثبات والشهامة والنبل والوفاء.

لقد جمع الإسلام بين كلمتين عظيمتين , الأولى: القضاء والقدر , والثانية: مسؤولية الإنسان عن العمل, وهذا الجمع يكفل تحقيق الطمأنينة وإزالة عقد الخوف, ويولد روح المغامرة والبذل والفداء والتضحية, ويحدد بقوة وضوح مسؤولية الإنسان فهو يدير أمره حسب اجتهاده لأنه لا يعلم الغيب ولا يستطيع إن يستفيد من مصادر غيبيه توضح ما سيحدث في الحياة مهما كتب الله فيه.

سادسا: **قيم الحياة العلمية والعملية**

إنّ النظرة الإسلامية المتفائلة نحو الحياة الد نيا وخيراتها وطيباتها , والتي غرسها القرآن في نفوس المسلمين " قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ "[٣٩] أثمرت حضارة مادية رائعة في العصور الإسلامية الذهبية شملت الفكر والزراعة والعلوم, والصناعة فالمسلم في عصور الازدهار لم ينس نصيبه في الدنيا, ولم يشعر تجاه العمران , فعقيدته لا تأمره بالتمسك والحرمان ولا تنآى به عن استثمار الطاقات المتنوعة لصالحه لذلك قال تعالى " واتبع مقيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك"[٤٠].

ومن العوامل التي عملت بتقديم المدنية الإسلامية توجيه القرآن اتباعه نحو الطبيعة وعلومها ونهيه عن التفكير في ذات الله وعن الجدل العظيم وعن استعمال الحواس في أمور الغيب التي لا تتم معرفتها الا بالوحي الالهي[٤١].

سابعا القيم الاجتماعية

إنّ من مقاصد الشريعة الإسلامية حفظ النوع للإنسان واستمراره في الوجود فقد شرع الزواج بعده وسيلة لزيادة النوع , وخصصت الأسرة بتشريعات كثيرة جعلتها محصن الأجيال الصاعدة وحرم الله تعالى قتل النفس " مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا " [٤٢].

لقد بدأ الإسلام بصلة الرحم لبناء الوحدات الاجتماعية الصغيرة على أساس متين من التكافل والتعاطف "لقوله تعالى " وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ "[٤٣] ثم تتوسع الدائرة إلى حفظ وتوثيق علاقات التكافل بين العشائر التي تتعاون في دفع الديات ثم حقوق الجيران على بعضهم ثم أبراء القرية الواحدة فيما بينهم ثم الانتقال إلى التكافل على صعيد المجتمع الإسلامي العام.

مما تقدم آنفا حول القيم في الفكر الإسلامي يتبين لنا أنّ الإسلام يعد مصدرا أساسيا للقيم التي تحكم السلوك الإنساني وتوجهه الوجهة الصحيحة والنفس البشرية بفطرتها التي خ لق الله الناس عليها , وتقبل هذه القيم التي تساير الفطرة وتقويها وتنميتها وتهذبها وتسخرها لإصلاح الفرد والمجتمع وسعادته ولكن ذلك مشروط باتساق تلك القيم مع الشريعة الإسلامية وللقيم الأخلاقية دورها في تماسك المجتمع وسعادته.

القيم من وجهة نظر الفلسفات

1. **الفلسفة المالية** :

تعلن الفلسفة المثالية أنّ القيم مطلقة, وغير متغيرة فالخير والحق والجمال لا تتغير بصورة أساسية من جيل إلى جيل, أو من مجتمع إلى مجتمع بل تبقى ثابتة في جوهرها فهي ليست من صنع البشر بل هي جزء من طبيعة الكون ذاته [٤٤] ان الفلسفة المادية تعتمد على الأساس القيمي الذي وصفه الفيلسوف اليوناني أفلاطون

متمثلا عالم القيم الذي يجمعه مثلث أفلاطون الحق والخير والجمال أو ما يسمى بالقيم العليا.

وفي رأي أفلاطون إنّ مجتمع الخير هو المجتمع العادل , ويقدر اقتراب المجتمع بوظائفه الثلاث التي هي (الوظائف الاقتصادية, والحربية, والتشريعية) والإنسان بقواه الثلاث هي:

1 -قوة العقل (التفكير وموضعها الدماغ)

2 -الغضب (وموضعه الصدر)

3 -الشهوة (وموضعها البطن).

أي أنّ الوظائف الثلاث للمجتمع تقابل قوى الإنسان الثلاث الموجودة في عالم المثل يمكن ان يتحقق العدل بدرجة تتناسب مع درجة الاقتراب من المثالية.

الوظيفة الاقتصادية ⟵ العقل

الوظيفة الحربية ⟵ الغضب

الوظيفة التشريعية ⟵ الشهوة

أن يحقق العقل بدرجة تتناسب مع درجة الاقتراب من المثالية ولهذا فقد وجه افلاطون نظامه التعليمي ليحقق بقدر المستطاع هذا العدل والحق [٤٥]. إنّ القيم العليا من نظر الفلسفة المثالية لها حق السيادة وهي هدف النظريات الأخلاقية, لأنها ثابتة وأزلية وخالدة ولا يمكن الوصول اليها الاّ عن طريق العقل المتسامي المجرد بكل ما يتعلق بشهوة الإنسان[٤٦].ومع إقرار الفلسفة المثالية بخلود القيم الروحية وتأكيد عموميتها واشتراك الافراد فيها, بمعنى ان العقول المختلفة اذا ابتدأت التفكير من نقطة واحدة تصل الى نتائج متشابهة وعمومية الحقائق على هذا النحو تحتم ان المجتمع لكي يصل فيه الى كمال ذاته لابدّ أن يشتمل على قيم ومثل يشترك الناس فيها جميعا[٤٧].

2. **الفلسفة الواقعية**

تقوم فكرة الفلسفة الواقعية على أنّ مصدر كل الحقائق هو هذا العالم , فلا تستغنى الحقائق من الحدس والالهام وانما تأتي في هذا العالم الذي نعيش فيه (عالم الواقع) أي عالم التجربة والخبرات اليومية ومؤسسها الفيلسوف اليوناني ارسطو.

ان القيم عند دعاة اليونانية كانت تحتل الأولوية المطلقة, وانها سابقة على الوجود الواقعي ومستقلة عنه, وهي بالثبات والاستمرارية, وهي مثالية بعيدة عن العالم المادي, وضلّ الأمر كذلك حتى حدث الانقسام الذي تعرضت له القيم بينها وبين الواقع المحسوس وهذه الانقسام أساسه التميز الخلقي بين المثالية والواقعية , وبين الغايات والوسائل , الأولى تهتم بالقيم المثالية البعيدة عن الواقع , بينما الثانية تهتم بالواقع وتعايشه بكل ما فيه من شرور دائم[٤٨]. ويرى الواقعيون ان القيم يستدل عليها عن طريق الحواس , وعن طريق التجربة لأنها صادرة عن الواقع المحسوس , وانها متغيرة وغير ثابتة ونسبية , ويمكن قياسها عن طريق وسائل علمية وعينية , شأنها شأن اي موضوع قابل للبحث والدراسة في العلوم الطبيعية وعليه تصبح القيم فعلا اجتماعيا له ضوابطه ومقاييسه ومواقفه ومواثقه العلمية عندما يتعامل مع الواقع ومعطياته [٤٩]. ويؤكد الواقعيون أنّ القيم يتم الحصول عليها من الطبيعة, وان الانسان يصدر احكامه الخاصة بالقيم الجمالية والخلقية بناء على ملاحظاته الطبيعة التي تحده بالأساس الذي يعتمد على إصدار هذه الأحكام, فالإنسان الخير تجتاز القوانين الطبيعية التي تعبر عن الخير فالطبيعة هي التي تزود الإنسان بالمبادئ التي تحكم تقديره للخير والجمال [٥٠]. يعتقد الواقعيون أنّ الإنسان حر ومسؤول عن تصرفاته , وبأنّ قيمه ودوافعه يمكن أن توضع جانباً بحيث لا تؤثر في سلوكه وتصرفاته مادام ملتزما بالأسلوب العلمي وهذه الفلسفة ان القيم حقيقية موجودة في عالمنا المادي , وليست خيالا أو تصورا وان كل

شيء فيه قيمته , وانّ الإنسان يستطيع ان يكشف القيم باستعمال الأُسلوب العلمي والخطوات العلمية مما يعني ضرورة استعمال العقل[٥١].

3. **الفلسفة الوجودية**

يمكن تحديد معالم نظرة الوجودية للقيم على النحو الاتي:

1) القيم لا تتفصل عن الموجودات كما هي الحال عند افلاطون , وانما نابعة من وجود الموجود لا انفصال بينهما , والقصد من الموجود وعلى حد تعبير هيدجر- هو احد فلاسفة التأسيس للوجودية- هو ما يمكن امتثاله واحضاره وإحصائه وكل ما يخضع للمشاهدة والتجريب, أما الموجود فهو مرادف للقيم.

2) يتمثل التوحد بين الوجود والقيم في الحرية , فوجود الإنسان مرهون بحريته ويترتب على ذلك مسؤولية الإنسان الكاملة على وجوده.

3) حرية الإنسان مطلقة لا قيود عليها وهو في اشد المواقف قهرا وجيرا إذ ان سوط الجلاد لا يمكن أن يعفى الإنسان من كونه حرا

4) ان قيم المعرفة الإنسانية تقوم على علاقة تفاعلية بين عنصرين لا ينفصلان هما الذات والموضوع, فالذات الإنسانية لا تستطيع أن تدرك الموضوع دون ان تخرج من ذاتها أو تعلوا عليها,

5) إنّ قيم المجال واضحة ومفتوحة وتحتضن الموجود كله ويشمله , انّ عملية النمو نفسه اذ كان هذا الموجود ذ اتيا ام موضعيا فان النمو نفسه اي الوجود فلا هو هذا ولا ذاك بل هو بينهما على سواء[٥٢].

4. **الفلسفة الماركسية**

ترد القيم الى الاساس الاقتصادي , هذا هو الموقف الصريح وغير ان لها موقف آخر غير معلن من الايدلوجيا فالقيم وبخاصة الخلقية منها تنشأ بمولد المجتمع الإنساني, وعندئذ يفرض المجتمع على أفراده مطالب محدودة معبرا عنها المستويات

والمقاييس الخلقية, هي موضوعات غير ثابتة متغيرة تتحول بتطور المجتمع بسبب تغير الانتاج, وبخاصة علاقات الانتاج[٥٣].

ويمكن رصد ملامح موقف الماركسية من القيم على النحو الاتي

اولا: قيم التغيير في مبدأ الحياة: فكل ما في الوجود يتغير ويتطور والكون والجمود على حالة واحدة يعني انعدام الحياة , ويتحقق هذا التغير نتيجة عوامل داخلية نابعة منه وليست خارجة عنه.

ثانيا: ترتكز هذه القيم على أسس ثلاثة هي:

أ – المادية الجدلية : وهي تعني ان كل ما في الوجود يمتلك ع ناصر متناقضة ومتصارعة وفي هذا التناقض والتصارع تمكن الحياة في الوقت الذي ينتج منه هذه التناقض والتصارع وهو ما يعرف بوحدة الاعداد.

وهناك قانون التحول من الكم الى الكيف او العكس ثم قانون نفي النفي بمعنى ان الجديد بنفي القديم[٥٤].

ب – المادية التاريخية: وهذا الأساس ينطبق على تطور المجتمع ويسير الاحداث فيه حيث يقرر ان كل مجتم ع محكوم في حركته بثلاث قوى رئيس ة هي قوى الانتاج وعلاقات الانتاج والأ وضاع الايدلوجية, ويعزى ذلك الى ان كل تغير في القيم الى أسباب مادية لا معنوية .

ت – الصراع السياقي: ويعني صراعاً قديماً ينشأ بين الطبقات لان كل طبقة تحاول ان تحقق قيمها على حساب قيم الطبقة الاخرى

ثالثا: ان أسلوب الانتاج هو الاساس في صوغ سائر القيم.

5. **الوضعية المتطرفة**

عرفت بلمسم جماعة فبيننا : ويعد موريس شليك المؤسس لهذه الحركة الفلسفية , التي ضمت صفوة من العلماء والفلاسفة منهم رودلف كارنب و بولتزمان ودوهل وميجل

وجودل وغيرهم من العلماء والفلاسفة , وهدفت هذه الحركة الفلسفية الى سرد العلم بمختلف صوره ومناهجه الى لغة التحليل ونشئت هذه الجماعة في الحرب العالمية الثانية 1939 الى حركات بمسميات مختلفة لكنها تلتقي جميعها بفكرة ان وضع الأُمور في عالم الواقع هو وحده مجال البحث العلمي[٥٥].

النهج التحليلي للقيم يبحث في الوقائع الحسية , ولذلك يرد القيم الى الواقع والمجتمع ويرد القيم الى الافعال الارادية للإنسان والى حريته واختياره, ولايشغل المنهج التحليلي نفسه الاّ بما يقال في حدود التركيبات اللغوية المنطقية[٥٦], ونأيا على ذلك فقد وضعت المنطقية أصول نظرية في القيم مبدئية على أساس التحليل المنطقي والوضوح المنطقي والفكري[٥٧].

التفسير التربوي للقيم

التربية في جوهرها عملية قيمية سو اء عبرت عن نفسها في صورة واضحة أم ضمنية والمؤسسة التعليمية يحكم ماضيها وحاضرها ووظائفها وعلاقاتها بالإطار الثقافي الذي تعيش فيه مؤسسة تسعى الى ثبات القيم في كل مجالاتها الخلقية والنفسية والاجتماعية والفكرية والسلوكية.وعلى ضوء هذا تقوم المؤسسة التعليمية بعكس صورة الواقع الذي نعيش فيه والمستقبل الذي يتطلع اليه , فالفرص المتكافئة بين الأفراد تعد قيمة والعمل المنتج النافع اجتماعيا يعد كذلك والعلم الوظيفي قيمة خطط في ضوئها أسس العلاقات الانسانية الطبيعية وتنمية الشورى قيمة تواجه الهوى لتحقق رفاهية أفراد المجتمع والتعاون من أجل الصالح العام, والتخطيط العلمي المتمرس قيمة تصنف استثمار الموارد والامكانات البشرية والمادية بفاعلية مؤثرة . والنقد الموضوعي قيمة للتصدي لخطأ والاعتراف والحرية الموجهة قيمة تواجه الاستبداد والظلم والوعي بالاستقلال قيمة تؤكد حق الجماعة في تعزيز مصيرها والايمان بالتغيير قيمة في مواجهة

الجمود والتخلف. وهنا يطرح السؤال الاتي نفسه .. ما دور المؤسسة التعليمية في بناء القيم وترجمتها الى دلالات سلوكية؟ولعلّ هذا مردود عليه على النحو الاتي

1. إنّ التربية في ذاتها عملية قيمية مادام هدفها تنمية الفرد والجماعة الى مستويات أفضل عن طريق الاكتمال والتصحيح والتهذيب والتثقيف المستمر المتواصل.

2. انّ بناء القيم في الفرد والجماعة ليست أحدى المواد المقررة وليست مسؤولة عنها مادة دراسية بذاتها وانمّا هي تشمل كل جوانب العمل التربوي في جزيئاته وكلياته.

3. انّ بناء القيم ليست مسؤولية المؤسسة التعليمية وحدها بل هي مسؤولية كل أجهزة ومؤسسات المجتمع في مختلف مواقعها المتعددة الاوجه.

4. ان بناء القيم على مختلف المستويات والمواقع لا يتحقق اليا إذ لا بدّ أن يصحبها إزالة التناقضات الفكرية والقيمية بين الفكر والعمل .. بين النظر والتطبيق , بين اللادراك الفعلي والادراك الحسي, بين الانسان وبيئته.

5. انّ بناء القيم على مختلف ا لمسؤوليات والمواقع يستلزم الاستبصار بمظاهر السلوك والانشطة المنبثقة عنه بالنسبة للصغير والكبير والسوي والمعوق على السواء.

6. انّ بناء القيم انمّا يعني ثقة المجتمع في قدراته على تطوير مستقبله بتحويل افراده على نحو يختلف عما هم عليه اذ تركوا وشائهم دون بناء قيمي مقصود.

7. انّ بناء القيم يؤثر في كل ما تتصدى له مؤسسات واجهزة المجتمع من ثروات وقيما منتظمة من علاقات وقيما مختارة من وسائل وقيما تتطلع اليه من اهداف سلوكية ويكون لهذا كله أبلغ الأثر على سلوك الأفراد واتجاهاتهم ونظراتهم الى أنفسهم والى من حولهم وما حولهم.

8. إنّ بناء القيم وبثق الارتباط بأسباب الوجود الانساني في المجتمع فهي تعبير عمّ ا هو صواب وما هو خطأ وعمّ ا هو حق وما هو باطل وعمّ ا هو جميل وما هو قبيح

وعمّا هو مستحسن وما هو مستهجن وغير ذلك من الارتباطات التي تشكل نظرة الانسان الى مجتمعه وعلاقاته به.

9. إنّ بناء ا لقيم يستلزم الوعي بالقوانين والاهداف التي توجه الانسان سواء في علاقاته بالعا لم المادي أم الاجتماعي او السماوي.

10.إنّ ثبات القيم يتطلب مواجهة الثنائيات في هذا البناء بين عا لم المثل وعا لم الواقع, وبين الغاية والوسيلة , وبين الانانية والغيرية للحد من اغتراب الان سان عن اطاره الثقافي وعن ماضيه التاريخي وعن مستقبله الذي ينبغي أن يصنعه وفق قدراته الفكرية.

11.ان بناء القيم ينبغي ان يستعمل مقوماته من المصادر السماوية لانها جزءٌ لا يتجزأ من حياة البشر في مجالاتها المتعددة الاوجه

12.انّ بناء القيم ينبغي ان يكون وليد العمل وا لم مارسة والقدرة على الاختيار والانتقاء والاستكشاف ليكون البناء واضحا على اسس سليمة قوية.

13.إنّ بناء القيم ينبغي ان يتضمن الجوانب المادية والجوانب المعنوية في الحياة دون اختيار أحداها على الأ خرى ودون ان يكون لأي منها الغلبة والسعي لبناء المجتمع المتوازن والانسان المتوازن[٥٨].

المبحث الثاني:اهم القيم التربوية في واقعنا التعليمي

1. قيم تكافؤ الفرص التعليمية :ترتكز هذه القيم على مسلمة رئيسة مؤادها الاعتراف بحق كل فرد في النمو الاجتماعي الى أقصى قدر ممكن وبما يتناسب مع ميوله واستعداداته وقدراته وامكانياته, كما تعني أيضا توفير المستقبل الآمن للفرد دون تركه بعد انتهائه من التعليم[٥٩].

2. قيم التخطيط التربوي السليم :وهذه القيم تتضمن توفير احتياجات المجتمع من الخدمات التعليمية بحيث يصبح هذا التخطيط جزء لا يتجزأ من التخطيط الوطني

الشامل وانبثاقا من أنّ برامج التعليم انما تستهدف أساسا دعم مشروعات التنمية المتعددة الأوجه ولقد اكدت ذلك أحدى توصيات المؤتمر الدولي للتعليم العام المنعقد في جنيف عام 1962

3. قيم التغير التقدمي الشامل: وهذه القيم تقوم على النظرة الشمولية نفسها لدنياميات العمل التربوي دون الوقوف عند حد الحريات او الترميمات السطح ية أو عمليات القص أو اللصق لبرامج معينة أو مقررات محددة أو انشطة بذاتها وانما يتجاوز هذا كله بنظرة عرضية واسعة تكون قادرة على مواجهة واقع المجتمع ومشكلاته ووضع الحلول الملائمة لمواجهتها والحد منها.

4. قيم تعليم المجتمع كل المجتمع :وهذه القيم نابعة من شريعتنا الإسلامية التي تدعوا الى العلم وتطالب بنشره مصدقا لقوله تعالى لنبيه الكريم : "وقل رب زدني علما " وقول الرسول الكريم : " علموا اولادكم فأنهم مخلوقون لزمان غير زمانكم " وقوله ((طلب العلم فريضة على كل مسلم)) (سنن الدارمي حديث رقم 220).

ومغزى ذلك ان يتم تعليم المجتمع كل المجتمع انما تعني مواجهة الامية في كل صورها والسعي الجاد الى مواجهتها واعطاء الاولوية لاختصار الزمن

في تضييق مسافة التخلف ورفع مستوى الأداء فحسب بل تهيئة الظروف أمام الصغير للاستمرار في التعليم مادام ابواه متعلمين.

5. قيم التعلم المستمر:وتتضمن هذه القيم تهيئة أفضل الظروف من أجل بناء مجتمع عصري وسبيل ذلك مواكبة التقنيات المعاصرة ورفع مستوى الكفاية الانتاجية حيث أصبح التعليم مصدرا هائلا للاقتصاد الوطني غير أن محتوى هذه القيم مازال يشكل عقبة في سبيل تحقيق ذلك فقد درج على صياغة الافراد في قوالب عقبة واخضع هم لأدوات من القياس قد لا تكشف بصدق عن قدراتهم الحقيقية فما زال صيغة وحشو اذهانهم بالمعلومات والمعارف للإفادة فما في توجيه حياتهم بعد ذلك[٦٠].

6. قيم التعليم الوظيفي :ويتركز هذه القيم على مسلمة رئيسة تقرر اذا كان التعليم مجردا abstract ونظريا ومنفصلا عن الحياة الحقيقية divor realife سيترتب على ذلك اغترابه عن الإ طار الثقافي الذي يعيش فيه [٦١] وسبيل ذلك العمل على المهتمين الثقافة وتثقيف المهنة في اطار تعليم عصري يقيم التحاما طوليا وعرضيا بين جميع أنواع التعليم ومستوياته عن طريق وجود اساس نقائي موحد يمكن الافراد من تعليم وظيفي منتج نافع للجماعة والمجتمع .

الفصل الرابع

الاستنتاجات

1. استطاعت الفلسفة الإ سلامية ان تبني حضارتها الإ سلامية لتنقذ البشرية من الوثنية والتخلف وتعطي الانسان قيما جديدة وعلماً استطاع الانسان من خلالها ان يقفز على جدران النسيان في سجلات التاريخ ويسجل طفرة حضارية استطاعت ان تحتوي وتضيف للحضارات السابقة ابداعا اصيلاً ومتميزاً.

2. تستطيع ان تترجم هذه القيم الى أهداف سلوكية و واقع ملموس. وذلك بإعداد جيلا مؤمنا بالمضامين القيمية والخلقية, وخلق الاجواء وتهيئة المستلزمات, ولاسيمّا أنّ لدينا عوامل مساعدة مهمة وهي ال طبيعة الانسانية للمواطن العربي , فهو غريق في تمسكه بالقيم الروحية والخلقية واستطاع المحافظة عليها ايمانا منه بأن القيم النابعة من الاديان السماوية القادرة على هداية الانسان وعلى إضاءة حياته بنور الايمان بالله وعلى منحه طاقات لا حدود لها من اجل الحق ولخير.

التوصيات

1. قيام وزارتي التربية والتعليم بتوجيه مؤلفي الكتب والمناهج الدراسية التربوية والتعليمية قيد الدراسة الى زيادة الاهتمام بالمواضيع والمحاضرات التي تتعلق وتؤكد على

المضامين الاخلاقية والقيمية لما لها من أهمية بالغة في غرس هذه القيم في نفوس طلبتنا في سبيل تقدم المجتمع ورقيه.

2. توجيه المعلمين التابعين لوزارة التربية والتدريسيين في الجامعات العراقية نحو زيادة تركيزهم على إعطاء محاضراتهم التي تتعلق بالمضامين الاخلاقية والقيمية . واسنادها بالآيات القرآنية والكريمة والأحاديث النبوية الشريفة.

المقترحات

1. إجراء دراسة مماثلة لمعرفة المضامين الاخلاقية والقيمية في مناهج المعلمين والمعلمات.

2. إجراء دراسة مماثلة لمعرفة المضامين الاخلاقية والقيمية في جامعات العراق كافة.

الهوامش

١ (لطفي بركات أحمد,1982,40).
٢ (good,1973, ص130).
٣ ,(الماوردي,2007 ,30).
٤ (القرآن الكريم, فصلت, 6).
٥ (إبراهيم مذكور وآخرون, 1975, 473).
٦ (wite, 1951, 90).
٧ (إبراهيم مذكور وآخرون, 1975‘ 473).
٨ (النجيحي , 1963, 33).
٩ (نيلر, 1977, 7-8).
١٠ (القرآن الكريم, الاعراف, اية 3).
١١ (القرآن الكريم, النحل, 89)
١٢ (القرآن الكريم, الانعام, 19)
١٣ (القرطبي, د ت, 399/6)

١٤ (الإمام علي بن ابي طالب, 1967، 315)
١٥ (القرآن الكريم, النحل, اية89).
١٦ (النساء, اية 28).
١٧ (البقرة, 286).
١٨ (سبأ, اتق28).
١٩ (الحجرات, اية 13)
٢٠ (سورة الانبياء, اية 107)
٢١ (سورة الحديد , اية 25)
٢٢ (القرآن الكريم, المؤمنون, الآية 115)
٢٣ (سورة الاعراف , اية 56).
٢٤ (سورة الذاريات, الآية 76)
٢٥ (الحجرات, اية13)
٢٦ (سورة البقرة اية 30)
٢٧ (الانعام, اية 165).
٢٨ (الاعراف, اية 129).
٢٩ (سورة سبأ الآية 19)
٣٠ (الشورى, الاية43)
٣١ (الاحقاف الاية37)
٣٢ (سورة آل عمران, اية 18).
٣٣ (الترمذي, 1985, 274/4).
٣٤ (الفرقان, الآية 67)
٣٥ (الاسراء, الآية 29)
٣٦ (الاعراف, الاية31)
٣٧ (الانعام, اية 152)
٣٨ (المائدة, اية 8)

٣٩ (الاعراف, الآية 32)

٤٠ (سورة القصص, اية 77)

٤١ (العمري, 1414هـ, ج1, ص116)

٤٢ (المائدة , الآية 32)

٤٣ (النساء, اية 1)

٤٤ (جورج ف بلر, 1977, ص39)

٤٥ (سعد مرسي احمد, 1982, 152)

٤٦ (محمد عبدالهادي عقيقي, 1974, 287)

٤٧ (حسين سلمان, 1985, 195)

٤٨ (لطفي بركات احمد, 1986, 251)

٤٩ (حسان محمد حسان وآخرون, 1989, 217)

٥٠ (علي أحمد مذكور, 1984, 99).

٥١ (ضيا زاهر, 1984, 13)

٥٢ (لطفي بركات أحمد, 1983, 41-42). (جورج فاينلر, 1977, 41-42)

٥٣ لطفي بركات أحمد, 1987, 32.

٥٤ محمود حلمي مصطفى, إسماعيل صبري, 1968, 77.

٥٥ (زكي نجيب محمد, 1951, 3)

٥٦ (لطفي بركات احمد, 1983, 56)

٥٧ (أكرم ضياء العمري, 1414هـ, 46)

٥٨ (لطفي بركات, 1982, 32-25).

٥٩ (القباني, 1954).

60 (unesco; 1970, p353)

61 (Bouake lavary;1974,24)

المصادر

1. القرآن الكريم.

2. إبراهيم مذكور وآخرون معجم العلوم الاجتماعية, الهيئة المصرية للكتاب , القاهرة, 1975.
3. ابن منظور, لسان العرب, دار صادر, (بيروت, د.ت).
4. أكرم ضياء العمري, قيم المجتمع الإسلامي من منظور تاريخي, ط1, (قطر, 1414ه).
5. الإمام علي, نهج البلاغة, تنظيم صبحي الصالح, (القاهرة, 1967).
6. القباني – صحيفة تربية – بسياسة التعليم الجديدة القاهرة, اعداد مارس ومايو ونوفمبر, 1954.
7. القرطبي,أبي عبدالله محمدبن احمد الأنصاري, الجامع لأحكام القرآن , دار الفكر, (بيروت, د.ت).
8. الماوردي (2007) علم النفس التربوي للطالب الجامعي والمعلم الممارس , طبعة (2) دار الميسر للنشر والتوزيع, عمان.
9. المنذري, الترغيب والترهيب, (قطر, 1985).
10. النجيحي, محمد أديب , مقدمة في فلسفة التربية, القاهرة, 1963.
11. تيلر, جورج, ح ب, تأملات في فلسفة التربية, مكتبة الانجلو المصرية, القاهرة, 1963.
12. جورج,تيلر,مقدمة الى فلسفة التربية, ترجمة لطفي الوفا, مكتبة الأنجلو المصرية, (القاهرة, 1983).
13. جورج, ف, تيلر, مقدمة الى فلسفة التربية, ترجمة نظمي القاص, مكتبة الانجلو المصرية, (القاهرة, 1977).
14. حسان محمد حسان, وآخرون, دراسات في فلسفة التربية, ط2, دار المعارف, (القاهرة, 1989).
15. حسين سلمان قورة, الأصول التربوية في بناء المناهج, طباعة دار المعارف (القاهرة, 1985).
16. دكتور لطفي بركات احمد, 1982 القيم والتربية– الرياض, دار المريخ, جامعة الملك سعود.
17. زكي نجيب محمود, نحو فلسفة علمية, مكتبة الانجلو المصرية, (القاهرة, 1951).
18. سعد مرسي احمد, تطور الفكر التربوي, عالم الكتب (القاهرة 1982).
19. عبدالله بن عبد الرحمن، مسند الدارمي، دار المغني للنشر والتوزيع (السعودية، 2000).
20. علي احمد مذكور, نظريات المناهج العامة, دار الثقافة للطباعة والنشر, (القاهرة, 1984).
21. لطفي بركات احمد , القيم والتربية, دار المريخ للنشر, (الرياض, 1982).
22. لطفي بركات احمد, القيم التربية, دار المريخ للنشر (الرياض, 1983).
23. لطفي بركات احمد, في فلسفة التربية , دار المريخ للنشر, (الرياض, 1986).
24. لطفي بركات احمد, في فلسفة التربية, مكتبة الخانجي, (القاهرة, 1978).

25. محمد عبدالهادي عقيقي, في أصول التربية, مكتبة الانجلو المصرية (القاهرة, 1974).

26. محمود مصطفى, إسماعيل صبري مخلد, الاشتراكية, منهج وأسلوب, ط1, دار المعارف, القاهرة.

27. مينا زاهر, القيم في العملية التربوية, مؤسسة الخليج العربي, (القاهرة, 1984).

28. Good, carter v (ed) dictionary of education, 3, d mcgraw-hill book company, 1973

29. Wite, r-k- velue – a nalxsis the neture and use of the nethood libration press (newyork, 1951) ,90,

30. Vendernersct educational rei orn. Document of te internathonal commiation on the deveiopment of education serils. No.13. paris unesco; 1971. P6

31. Panl langrand – antntra duction to life long education paris; unesco; 1970 ; p ;535

32. Extract from final report of the unesco serimar on the training of teachers – Bouake, favory coas march – 4 april; 1970.

Moral implications and value in the philosophy of education

Dr. Refaa Abdul Latif Hassan
Iraqi university / Department of Arabic Language

(**Abstract Research**)

The moral implications and value in the philosophy of education are one of the most important topics that should be well worth seeking out, especially in our time because of its great importance in the upbringing of the emerging formation, guidance and evaluation within the system or graded him the values of the society in which they live.

In order to analyze the values that were prevalent in our heritage Arab-Muslim, and the values that should be found in the present and the future, and the means by which deepen these values are of Education, which is in the development-sum final-function moral and through the ability of education on the development of the soul from impurities and to deep good values and dignified and inspired by the Arab-Islamic heritage. And developed and incorporated into the curriculum in the field of education. Because of their great importance in the upbringing of our sons and our daughters and our dear students, especially in the present day, it must be emphasized that the moral implications of values and commitment to them because of their large and active role in the progress of our society and our country and its proomote.